العصر حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد
عليه الشمس قالت اسماء فرايتها والله غربت ثم طلعت بعدما غربت ولم يبق جبل
ولا ارض الا طلعت عليه حتى قام علي فتوضاء وصلى ثم غربت واما بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وآله فانه روى عن جويرية بن مسهر انه قال اقبلنا مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة
العصر فنزل امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال علي عليه السلام ايها الناس ان
هذه ارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلث مرات وفي خبر آخر مرتين وهي تتوقع
الثالثة وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن وانه لا يحل لنبي ولا
لوصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد ان يصلي فليصل فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون
وركب هو بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قال جويرية فقلت والله لاتبعن
امير المؤمنين عليه السلام ولاقلدنه صلاتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا
جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت فالتفت الي وقال يا جويرية اشككت فقلت
نعم يا امير المؤمنين فنزل عن ناحية فتوضاء ثم قام فنطق بكلام لا احسنه الا
كانه بالعبراني ثم نادى الصلوة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها
صرير فصلى العصر وصليت معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي
فقال يا جويرية بن مسهر ان الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم واني
سالت الله عز وجل باسمه العظيم فرد علي الشمس وروي ان جويرية لما راى
ذلك قال وصي نبي ورب الكعبة وقال سليمان بن خالد للصادق عليه السلام
جعلت فداك اخبرني عن الفرايض التي فرض الله عز وجل على العباد ما هي قال شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة الخمس وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب

كل

كل مسكر دخل الجنة وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان افضل ما يتوسل به
المتوسلون الايمان بالله والرسول والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها
الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله عز وجل
والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب و
صلة الرحم فانها مثراة في المال منساة في الاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة و
تطفي غضب الله عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان
الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا
ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا
خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا رحم
من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وروى عن معمر بن يحيى قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا جئت بالخمس الصلوات لم تسأل عن صلوة واذا جئت
بصوم شهر رمضان لم تسأل عن صوم وروى عن عايذ الاحمسي انه قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن الصلوة فبدأني فقال اذا لقيت الله
عز وجل بالصلوة الخمس لم يسألك عن سواهن وروي عن مسعدة بن صدقة انه قال
سئل ابو عبد الله عليه السلام ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة تسميه كافرا
وما الحجة في ذلك فقال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها
تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني
ياتي المراة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا
لتركها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا
وقع الاستخفاف وقع الكفر وقال رسول الله ليس مني من استخف بصلوته لا يرد علي
الحوض لا والله ليس مني من يشرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله وقال الصادق

Copyright © King Saud University